

الامكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت
في ضوء الاتجاه التجريدي
plastic possibilities of different materials in sculpture
Abstract directional light

الباحثة / عهد بنت علي بن الحسين الشريف

باحثة ماجستير تخصص (نحت) بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية
جامعة أسيوط

د.د/ محمد جلال على ا.م.د/ أيمن عبدالله محمد

استاذ النحت ووكيل كلية التربية النوعية أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم
لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً التربية الفنية كلية التربية النوعية -
بكلية التربية النوعية - جامعة أسيوط جامعة أسيوط

المجلد السادس - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

<https://hgg.journals.ekb.eg/> موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

"الامكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت في ضوء الاتجاه التجريدي"

المستخلص

توظيف الامكانيات بشكل يؤكد العمل الإبداعي ويدعمه ليحقق هدفه المنشود، فالشكل المجسم تنظيماً يحمل فكرة يجسدها النحات بالخامة، واضعاً كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية في اعتباره عند اختيارها ليحقق القيم التعبيرية في الشكل، يحاول البحث الحالي أن يوضح الدور الهام للخامات المختلفة تقنيات ووسائط هامة شكلت في فن النحت، وكيف يمكن أن يستفيد منها الفنان الحديث في إثراء أعماله النحتية، وأثر ذلك على الشكل والمضمون في فن النحت، كذلك يقدم التجريد أحد الأساليب الفنية الحديثة وخبرات فنية وتربوية يمكن أن تثري وتفيد في مجال تدريس فن النحت. فلكل خامات صفاتها المميزة، وتتركز أهميتها في المساعدة على تشكيل الفكرة، وان استعمال خامات في عمل فني يمكن أن تؤديه أخرى بنجاح كبير، "ولقد ظهرت بعض الاتجاهات الفنية مثل الاتجاه التجريدي في فن النحت وسواء كان التجريد هندسياً شاملاً أو جزئياً بتبسيط الأقسام والمنحنيات، وسواء كان تجريداً كاملاً أو نصف تجريدي، فإنه يعطى الإيحاء بمضمون الفكرة التي يقوم عليها العمل الفني.

الكلمات المفتاحية :

الإمكانات التشكيلية – الخامات المختلفة للنحت – الاتجاه التجريدي

خلفية البحث

شهد فن النحت في العقود الأخيرة من القرن العشرين عدة تغيرات وتحولات وثورات فنية ومحاولات مستمرة لانهاية لها، أدت إلى تطور مفهوم النحت الحديث والمعاصر، هذا التطور تمثل في خروج الصياغات التشكيلية عن المفهوم التقليدي، وتحولت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر المدرجة في الطبيعة، حيث اتجه فيها الفنان إلى الأشكال المجردة في التعبير عن مفاهيم فنية جديدة، فالفنان ينظر إلى الأشياء جميعها بوصفها كائنات يمكن اختراقها وإعادة تشكيلها ليصوغ منها في النهاية عملاً جديداً يتصف بالإبداع في محاولة للوصول إلى قيمة جمالية وفنية تستمد جذورها من التراث، في صياغة تشكيلية مبتكرة في ظل تكنولوجيا حديثة. (الدرس ، ليندا عبده عبده ، ٢٠١٣)

فن النحت بوجه عام يتميز بأنه يتضمن أشكالاً ذات أبعاد ثلاثية، حيث الإحساس بالحركة والكتلة والمتعة الفنية من خلال تأثيرات مختلفة لتحرك الظلال التي تنشأ من سقوط الضوء عليها، "ولقد أوضح لنا الفن الحديث دروساً مباشرة في التحرر من سيطرة الخامة الواحدة والخامات التقليدية والاستجابة لخامات جديدة، يمكن للعين المبتكرة أن تصوغها في قوالب فنية تتسم بالإبداع والتجديد. (البيسوني ، محمود: ٢٠٠١، ص ٢١٣)

فلكل خامة صفاتها المميزة، وتتركز أهميتها في المساعدة على تشكيل الفكرة، وان استعمال خامة في عمل فني يمكن أن تؤديه أخرى بنجاح كبير، "ولقد ظهرت بعض الاتجاهات الفنية منذ بدايات الفن الحديث وحتى الآن ركزت نشاطها الفني على توظيف الخامات الغير تقليدية والتي غالباً ما كانت تعتمد على طبيعة البيئات المختلفة وما يتوفر في كل منها من خامات. (محمد، مجدي السيد، ١٩٩٧، ص ٢)

"فالخامة في العمل النحتي تبدي ثرائها الحسي علي يد الفنان وليس من المفروض أن يزول كل أثر للخامة، بل أن تتضافر سائر العناصر في العمل النحتي.

فلكل خامة إمكانات تشكيلية وأبعاد تعبيرية، يمكن استخدامها على نطاق واسع في تكوين العديد من الأعمال الفنية، ويتحقق ذلك دون صعوبة إذا ما كان هناك وعي بهذه الحقيقة، وهذا الوعي لا يأتي إلا بمحاولات جادة وهادفة تعتمد على عمق في الرؤية والتأمل ومزيد من التفكير الابتكاري والاستمرار في البحث والتجريب لاكتشاف الامكانيات المختلفة لما قد يتم التعامل معه من خامات. (أبو ريان ،محمد: ١٩٨٧، ص ٩٩)

ثم توظيف الامكانيات بشكل يؤكد العمل الإبداعي ويدعمه ليحقق هدفه المنشود، فالشكل المجسم تنظيم يحمل فكرة يجسدها النحات بالخامة، واضعا كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية في اعتباره عند اختيارها ليحقق القيم التعبيرية في الشكل، ويحاول البحث الحالي أن يوضح الدور الهام للخامات المختلفة تقنيات ووسائط هامة شكلت في فن النحت، وكيف

يمكن أن يستفيد منها الفنان الحديث في إثراء أعماله النحتية، وأثر ذلك علي الشكل والمضمون في فن النحت المعاصر.

(إبراهيم ، سلامه محمد علي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٦)

أهمية التجريد كاتجاه فني :

فهو يتمشى مع ثقافة العصر كقيمة واعية وللبحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في إيجاز يحمل في طياته الخبرات التشكيلية السابقة التي مر بها الفنان وأثارت وجدانه.

(فيشر،أرنست : ١٩٩٨م ، ص١٦٤)

كذلك يقدم التجريد أحد الأساليب الفنية الحديثة خبرات فنية وتربوية يمكن أن تثري وتفيد في مجال تدريس الفن .

الفن التجريدي

أن صوفية الفن تلك التي تهدف عن طريق الرمز إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق ، وهو الفن الذي ينطلق بأشكاله الطبيعية من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة .

وسواء كان التجريد هندسيا شاملا أو جزئيا بتبسيط الأقواس و المنحنيات، وسواء كان تجريدا كاملا أو نصف تجريدي ، فإنه يعطى الإيحاء بمضمون الفكره التي يقوم عليها العمل الفني. (الزهرى ،إيهاب محمد: ٢٠٠٠م ، ص ٢٥)

والفن التجريدي يطلق على الفن اللاتشخيصى الذى لا ينقل الطبيعة نقلا حرفيا وقد اطلق على معظم الفنون المعاصرة التي تهدف إلى أن يكون الفن لذات الفن هدف اساسيا رئيسيا ومن الفنانين البارزين فى هذا الاتجاه : كاند نسكى ، هنرى مور،بار باراهيبوروث، بيفزرن ،موندريان وغيرهم.(السيد ، شيماء علي ، ٢٠١٣م، ص ٦٦)

الخامة في فن النحت :

لم يعد النحت المعاصر يقتصر على وسيط معين أو يقتصد على خامات تقليديه فقط ولكنه اتسع ليشمل الخامات المستحدثة بإمكاناتها سواء الطبيعية منها أو المصنعة التي كان لها الدور الأكبر والبالغ فى تغير المفاهيم النحتية وما تحمله من رمزيه تعبيريه وأفكار ضمنيّه" فالخامة تعنى المادة الأولية، أى الخامة التي لم يجرى عليها عمليات التشكيل والتشغيل بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج (الخام ما لم يعالج)

فالخامة وسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفي التي لها أهميتها، فقد وفر التقدم التكنولوجي في العصر الحديث العديد من المواد الخام التي يساعد استخدامها في تحقيق قيماً فنية جديدة فاختيار الخامات ومعالجتها خطوة ضرورية قبل عملية التشكيل بها والتعبير عن أفكاره، ويقول "ماهولي ناجي" M.Nagy "أن واجب الفنان في العصر الحالي هو اختراق

الطبقات ليبحث عن أبعاد جديدة للمجتمع الصناعي، و يفعل ما وجد في شكل إيهامات وجدانية." (حسن ، سليمان محمود، ١٩٨٢م، ص ٣٧)

والفن الحديث لم يكن جديداً لأن هناك رؤية جديدة للحياة فحسب ، إنما هو كذلك لأن هناك سمة أخرى من سمات العصر وهي الكشف عن خامات جديدة لم توجد من قبل وهذه الخامات الجديدة التي جاءت نتيجة النهضة التكنولوجية الكبيرة ، وساعدت في استنباط أشكال وهيئات فنية جديدة وبخاصة في فنون النحت فالأشكال المعقدة في الهواء والهيئات ذات الفراغات الكثيرة والواجهات الزجاجية أو المعدنية أو الرخامية كلها من وحي الخامات الجديدة التي لم توجد إلا في العصر الحديث فبدون الخامة في العمل الفني لا يكون هناك شكلاً يمكن إدراكه والحكم عليه، لان الخامة أو الوسيط المادى للعمل الفني يؤثر ويرتبط ارتباطاً كلياً بقيمة العمل الفني، فنجاح العمل الفني يتوقف على مدى مناسبة الخامة وعلاقتها بباقي المواد والعناصر الفنية.(رمضان ، زكية سيد : ٢٠٠٠ م - ص ٣٩)

ويؤكد (ديوي ، جون، ١٩٦٣) ان الخامة: " هي الوسيط أو جسم العمل الذي يتكون منه العمل الفني، أى أن الفنان يجسد عمله الفني في مادة معينة أو واسطة معينة ينقل بها العمل الفني إلى الآخرين وهذه الوسائط المادية متنوعة، فهي قد تكون حجارة أو معدن أو خشب أو ألوان وما إلى ذلك من وسائط يستخدمها الفنان النحات في أعماله، فنجد أن الخامة في الفن الحديث تحمل قيمةً حسية تزيد أو تقل حسب قدرة الفنان ذاته على استغلالها وكيفية توظيف هذه الخامات في الأماكن التي تعطى فيها ما يريد لها أن تعطيه من قيم فنية أو شكلية ، فأصبح تناول الخامات المستحدثة سمة مميزة للأعمال الفنية الحديثة . (ديوي ، جون ، مرجع سابق ، ص ١٧٩)

ويستغل الفنان تلك الخامات كوسائط وعامل مساعد في التعبير عن أفكاره " فالخامة هي العنصر المحسوس عند الفنان وبالنسبة للعمل الفني هي جوهره العيني أو جسمه و بدونها يكون العمل الفني هزياً خاوياً.

وقد شغلت الخامة في الفن الحديث خيال كثير من الفنانين باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها التعبير عن أفكارهم .(فيشر ، أرنست : ١٩٩٨ م ، ص ١٦٤)

حيث احتلت الخامة في الفن الحديث مكانه عالية في الأعمال النحتية الحديثة لما تحمل من قيم فنية وخصائص جمالية تكسبها الخامة للأعمال الفنية الحديثة.

وتعد الخامة أساس كل ظاهرة جمالية، فهي تحدد الشكل وتصنع له شروطه فالشكل في العمل الفني يخرج من صياغة المادة، ولكل مادة خواص محددة تسمح لها بصورة معينة من التشكيل، ودور الفنان في سيطرته عليها هو الذي يحدد شكل فئة، والعمل الفني هو تنظيم يحمل فكرة ويجسدها الفنان بالخامة ووضعاً كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية في اعتباره عند

اختيارها لتحقيق القيم التعبيرية وهذه القيم يتطلب إظهارها تقنيات مقصودة من قبل الفنان ليتفحص عن مدى التوافق بين الامكانيات التشكيلية والتعبيرية للعمل الفني وإظهار الفكرة التي يسعى الفنان لتحقيقها وتقييم العمل الفني جمالياً أصبح قائماً على تفهم دور المادة ومدى إسهامها في تحقيق الأبعاد التشكيلية والتعبيرية وخاصة في الفن الحديث.

(علي ، محمد جلال ،: ٢٠١٠م)

الخامات المستخدمة في فن النحت

ولا يمكن ان يقوم عمل فني من دون وجود خامة معينة فهي العنصر المادي في العمل الفني الذي يتحتم وجوده في بعض الفنون كشرط اساسي لظهورها الى الواقع ولا يمكن اخراجها الا من خلال خامات معينة كأن تكون احجاراً أو معادن، اخشاب ، اطيان، . العاج. الجبس. الإسمنت. الجرانيت. الشمع. فالخامات وسائط مادية يتم خلالها ايصال الفكرة والتعبير الفني الى المتلقي وقد استخدمت الباحثة الخشب الوسكي والخشب المعالج والحديد .

دور الخامة في عملية التجريب.

نتيجة لتطور المفاهيم الجمالية والفنية في الفن الحديث، فقد أوضحت الأعمال الفنية أن هناك مفاهيم متباينة نحو استخدام الخامة كوسائط مادية في بنائها، فهناك أعمال فنية تبدو وكأن لا علاقة لها بالمادة بوصفها عنصراً أساسياً يدخل في تكوينها، فيقتصر استخدامها كوسيط لتسجيل بعض المظاهر، وتظهر بعض الأعمال الفنية اهتمام الفنانين بدراسة العنصر الجمالي للمادة دون التعرض لموضوع مباشر ومحدد.

وقد استفاد بعض الفنانين وبخاصة في الفن الحديث، من الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية للخامة في تأكيد أفكارهم الفنية وقيمهم التعبيرية، ونتيجة للتطور التكنولوجي والعلمي الذي ساعد على تحقيق أفكار إبداعية تتخطى كثير من المفاهيم التراثية للحضارات القديمة في بناء الأعمال الفنية، أوجب أهمية دراسة الخامة وأبعادها الجمالية، وكيفية الإفادة منها في صياغة المشغولة الفنية تشكلياً وتعبيرياً. (إبراهيم، يوسف محمود: ٢٠١٠)

ويمكن القول ان الخامة هي المادة قبل أن يشكلها الفنان وتتحول في عمله إلى مادة جمالية تحمل قيماً تشكيلية وتعبيرية، وتتضمن كل ما هو مادي وله صفة البقاء من مواد طبيعية، كالأحجار والأخشاب والمعادن،

ويقول (عطية ، الزهري، ٢٠٠٠/ص١٥)، في تعريفه للمادة والصورة: "الصور تتوقف، إلى حد بعيد على نوع المواد المستخدمة وتخضع للخواص الفردية لهذه المواد، وعلى الفنان أن يتكيف مع الخواص الفردية للمواد التي يستخدمها، ومع صفاتها الخاصة، مثل اللون والملمس ومن هذا التعريف يؤكد عطية، على دور الفنان في اختيار مواد وكذلك دوره في التكيف مع

الخواص الفردية لمواده التي يستخدمها في إنتاج أعماله الفنية تحقيقاً للقيم الجمالية والتعبيرية. (عطية ، الزهري، ٢٠٠٠م ، ص ١٥)

كما أن الخامة هي المادة الخام قبل أن يشكلها الفنان ويكسبها شكلاً جمالياً معبراً، وأن لكل فن واسطته الخاصة به، فتكون مادة النحت هي الحجارة، والموسيقى هي الأنغام، والشعر هو الألفاظ. فالخامة بصفة عامة، هي المادة الأولية التي يختارها ويصيغها الفنان عن عمد، لتحقيق عمل ذي قيمة تشكيلية وتعبيرية، وهي بذلك كل ما تحمله البيئة من مواد قابلة للتشكيل وتحقق فكرة الفنان.

ويجوز أن يقوم الفنان بعمله الفني بخامة معينة، ويعطي إحساساً بخامة أخرى، وينجح فيها تماماً، ففي أعمال عصر النهضة قام الفنان الإيطالي مايكل أنجلو، على سبيل المثال، بعمل كثير من أعماله الرخامية لإنجاز أقمشة رقيقة الملمس وكأنها حرير حتى وصل الأمر إلى الشفافية المطلقة. (الصياد، محمد رضا محمد، ٢٠٢٣)

القيم التشكيلية والتعبيرية لخامة النحت :

تعتبر القيم التشكيلية والتعبيرية، مصدر أحكام القيمة في الأعمال النحتية والخامة كوسيط بنائي للشكل والتعبير تؤثر وترتبط ارتباطاً كلياً بقيمة العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، لهذا يرتبط الحكم على العمل الفني بقيمته بمدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر في إظهار أهمية العمل، وتعتبر القيمة سواء كانت تشكيلية أو تعبيرية هي الناتج التحصيلي لصياغتها.

وقيمة العمل الفني تنتج من تضافر عناصره الثلاثة، الخامة والشكل والتعبير، وقيمة كل عنصر ترتبط بالعناصر الأخرى، من حيث قيمته التشكيلية والتعبيرية.

(البذرة مجدي السيد محمد: ١٩٩٧)

القيمة التشكيلية والتعبيرية، حيث أن القيم التشكيلية مصدرها البناء الشكلي للعمل وصياغة العناصر، وهي الجانب المادي للعمل، ويمكن إستنتاجها وإختيارها في العمل الفني، أما القيم التعبيرية فهي الشئ المعنوي والوجداني المتعلق بين العمل الفني وما يحتويه من شكل ذي قيمة تشكيلية، والفنان أو المشاهد لها، حيث إنه من المفترض أن العمل الفني الجيد الذي يحتوي على قيمة تشكيلية عالية، يحمل أيضاً مضموناً وقيماً تعبيرية بنفس المستوى، لتشكل مع بعضها وحدة تشكيلية وتعبيرية للعمل الفني. (هارون ،محمد عبد الحفيظ ، ٢٠٠٣)

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما إمكانية الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت في ضوء الاتجاه التجريدي ؟

فرض البحث :

- ١- هناك علاقة بين الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت في ضوء التجريدية
- ٢- إمكانية توضيح الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت في ضوء الاتجاه التجريدي.
- ٣- ما هي المؤثرات التي ساعدت على تنوع أساليب التجريد في النحت المصري المعاصر
- ٤- ما هو الدور الذي تلعبه الخامات في تأكيد هذا الاتجاه التجريدي في فن النحت ؟

أهداف البحث:

٥- يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- دراسة العلاقة بين الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في فن النحت في ضوء الاتجاه التجريدي.
- ٢- الوقوف على الخامات المختلفة التي يمكن استخدامها في فن النحت في ضوء الاتجاه التجريدي.
- ٣- التأكيد على دور الخامات في فن النحت.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- ١- التعرف على أهم الخامات المختلفة التي ساعدت على استحداث تكوينات نحتية في ضوء التجريد
- ٢- إظهار دور وأثر الخامات على فن النحت.
- ٣- إيضاح العلاقة بين فن النحت والخامات المختلفة في ضوء الاتجاه التجريدي
- ٤- التعرف على الخامات كوسيط و مثير إبداعي لدى النحات في ضوء التجريد.

حدود البحث :

• الحدود الزمانية : ٢٠٢٢-٢٠٢٣

• الحدود المكانية :

دولة الكويت

• الحدود الموضوعية :

- ١- عرض لدور الخامات المختلفة في النحت وإمكانياتها التشكيلية .
- ٢- استحداث أعمال نحتية قائمة على الاستفادة من الخامات المختلفة في ضوء الاتجاه التجريدي .

ملحوظة : الحدود مرتبطة بظهور خامات جديدة واتجاهات فنية متعددة اتخذت من
الإمكانات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت في ضوء الاتجاه التجريدي .

منهجية البحث :

يتبع الباحث كلا من الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار
النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي :

الإطار النظري :

- 1- دراسة تاريخية موجزة عن الخامات المختلفة في النحت الحديث .
- 2- إلقاء الضوء على الخامات المختلفة في النحت وإمكاناتهم التشكيلية.
- 3- التحليل الجمالي والتشكيلي لمختارات من الأعمال الفنية التي استخدمت خامات
متنوعة من خلال الوصف والتحليل لمختارات من أعمال فنانين مصريين وأجانب .

الإطار التطبيقي :

تصميم وتنفيذ تطبيقات نحتية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته لتحقيق
فرض البحث.

مصطلحات البحث :

الإمكانات التشكيلية:

هي قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع
كل طريقة تجرى عليها، وتتوقف هذه الطرق على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها .
(أسحق، محمد : ١٩٩٤)

فن النحت :

النحت عبارة عن شكل فني يتم استخدام مواد صلبة أو بلاستيكية لصنع أشكال فنية ثلاثية
الأبعاد، ومن الممكن أن تظهر هذه الأشكال على هيئة نقوش على الأسطح أو على اللوحات
أو حتى في الطبيعة بفعل عوامل الجو أو صنع الإنسان، وهناك عدة أشياء تُستخدم في
النحت مثل الطين والشمع والحجر والمعادن والنسيج والزجاج والخشب والجبص والمطاط وأي
مادة موجودة يمكن نحتها أو تشكيلها أو صبها أو لحامها أو تشكيلها وتجميعها بطريقة أخرى.
("Sculpture", www.britannica.com, Retrieved ٢٥,٦,٢٠١٩. Edited).

كما ويعرف النحت أنه فرع من فروع الفنون البصرية والأصل في عملية النحت هو إزالة مواد
معينة وإضافة مواد أخرى مثل الطين لإنشاء شكل فني معين، وحديثاً هنالك حرية كاملة تقريباً
في استخدام المواد والعمليات، حيث يمكن عمل مجموعة فنية واسعة من المواد عن طريق
الإزالة مثل النحت أو التجميع باللحام أو النمذجة أو القوالب وغيرها الكثير من الطرق.

"What is a sculpture?", www.quora.com, Retrieved ٢٥,٦,٢٠١٩.)
(Edited.

الخامة :

تعريف الخامة حيث ذكر أن " كل فن يستأثر بمادة خاصة (كاللطف، والصوت، والحجارة، والمعادن)، ولكن هذه المادة الخام لا تشكل من تلقاء نفسها محسوساً فنياً، حيث ان الفنان هو الذي يتدخل ليحيل المادة الخام إلى شكل فني ، فيطوعها ويجلو صفائها الكامن ويفصح عن حقيقتها وراثتها الحسي".

(حسان ، حسني صبحي علي ، ٢٠٢٠، ص ٦٣٢)

وتعرفة مطر ، أميرة حلمي، ٢٠١٠ تعريف الخامة على أنها المادة قبل أن يشكلها الفنان وتتحول إلى تكوينات تشكيلية تحمل قيماً جمالية وتعبيرية ، وتتضمن كل ما هو مادي وله صفة البقاء من مواد طبيعية كالأحجار والأخشاب والمعادن ، وما هو مصنع من مواد كيميائية كالبوليستر والبلاستيك ، وما هو مصنع في صورة أشكال جاهزة من مخلفات الصناعة الحديثة ، وكل ما تحمله البيئة من مواد قابلة للتشكيل وتحقق فكرة الفنان ، ويؤكد هذا علاقة ارتباط الخامة بالشكل والتعبير. (مطر ، اميرة حلمي، ٢٠١٠م)

الفن التجريدي:

فن يعتمد في الأداء على أشكال ونماذج مجردة تتأى عن مشابهة المشخصات و المرئيات في صورتها الطبيعية والواقعية .

ويتميز بمقدرة الفنان على رسم الشكل الذي يتخيله سواء من الواقع أو الخيال في شكل جديد تماماً قد يتشابه أو لا يتشابه مع الشكل الأصلي للرسم النهائي مع البعد عن الأشكال الهندسية. (المحمودي، نائلة المنير: ٢٠١٧)

*الدراسات المرتبطة :

١-دراسة أسحق محمد، ١٩٩٤م :

تضمنت الرسالة المفهوم الجمالي لتناول الخامة وعلاقته بالقيم التشكيلية والتعبيرية من حيث المفهوم الجمالي ومفهوم القيم التشكيلية والتعبيرية وجماليات الخامة والخواص الحسية والتركيبية ، والعوامل والاتجاهات المؤثرة في تشكيل المفاهيم الجمالية لتناول الخامة في النحت الحديث من حيث عرض لأهم مقومات الحضارة الحديثة من تقدم الخامات والأدوات ، وعرض الفكر الفني لاستخدام الخامة في الاتجاهات النحتية الحديثة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من خلال الاتجاهات (التجريدي - الواقعي - المفاهيمي- التكنولوجي) ، تحليل محتوى الأعمال الفنية لدراسة المفاهيم الجمالية لتناول الخامة في النحت الحديث.

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تناول الخامة وعلاقتها بالقيم التشكيلية والاتجاهات المؤثرة في تشكيل المفاهيم الجمالية لتناول الخامة وخاصة الاتجاه التجريدي وتناول الخامات والأدوات في الاتجاهات الفنية في النحت الحديث. وتختلف في تناول تناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية

٢-دراسة إبراهيم ، يوسف محمود ، ٢٠١٠م :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن جماليات الأشكال التي تعتمد في بناءها على الخامة واللون ومدى تأثيرهما على فن النحت البارز المعاصر. ومعرفة مفهوم الخامة واللون، والعوامل التي أدت إلى تطور مفهوم الخامة واللون في النحت البارز المعاصر. وأثر الخامة الطبيعية وألوانها في أعمال النحت البارز المعاصر في أوروبا ومصر وأمريكا من حيث دراسة الأعمال الفنية المنفذة من الخامات الطبيعية كالأخشاب ، المعادن ، الأحجار ، والطينات ، والزجاج والجلد ، ويتناول أيضاً تطور تكنولوجيا الخامات والألوان ومدى تأثيرهما على النحت البارز المعاصر وعرض لنماذج الأعمال التي أثرت على مفهوم النحت البارز في أوروبا وأمريكا ومصر. تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة مفهوم الخامة في النحت وارتباط الخامة بالتقنية والعوامل التي أدت إلى تطور مفهوم الخامة في النحت والتعرف على الخامات الطبيعية وتكنولوجيا الخامات في النحت .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناول الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة في النحت في ضوء الاتجاه التجريدي بينما تناولت هذه الدراسة أثر الخامة واللون على فن النحت البارز المعاصر في مصر والغرب

٣-دراسة الصياد ، محمد رضا محمد ، :

تضمنت الرسالة الصياغات التشكيلية المتنوعة للنحت البارز وأهم العوامل التي أدت لتطور صياغات النحت البارز ومن أهمها تقدم الخامات والأدوات في القرن العشرين والتقدم العلمي والتكنولوجي ، الحربين العالميتين الأولى والثانية ، الاستفادة من فنون الحضارات القديمة .

وتناول الباحث أهم الاتجاهات التشكيلية للنحت البارز في القرن العشرين ، والتي كان أهمها : اتجاهات النحت البارز في النصف الأول من القرن العشرين ، وهي الوحشية ، التكعيبية ، المستقبلية ، التعبيرية ، البنائية ، النقائية ، الدادية ، السريالية ، ثم اتجاهات النحت البارز في النصف الثاني من القرن العشرين وهي : الفن الحركي ، التجريدية التعبيرية ، نحت اليوب ، مذهب الحد الأدنى (فن المينمال) وأخيراً تناول دراسة تحليلية لأهم الصياغات التشكيلية للنحت البارز .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة الاستفادة من تنوع الصياغات التشكيلية للنحت ومعرفة أهم العوامل التي أدت إلى تطور الصياغات التشكيلية للنحت .
وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناولها الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية اما الحالية تتناول الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة

٤- منصور، رأفت السيد، ١٩٩٦م :

تضمنت الرسالة القيم التشكيلية في أعمال النحت المباشر بالمعادن والعوامل التي أدت إلى ظهور أنماط التشكيل المباشر بالمعادن ، والقيم التشكيلية التي تغيرت بتغير المفاهيم في العصر الحديث ، وطرق التشكيل المباشر للمعادن.
ثم تطرق الباحث إلى وسائل وآليات العمل عند بعض النحاتين المعاصرين في الخامات المعدنية المختلفة ، وتمثل الخامات في الآتي : خامة الحديد ، النحاس ، خامات أخرى ، وتناول نماذج من أعمال المثاليين المعاصرين في أعمال النحت بالتشكيل المعدني من حيث أهم الأعمال الموجودة في أوروبا وأمريكا ومصر .
تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة العوامل التي أدت إلى ظهور أنماط التشكيل المباشر بالمعادن ، وطرق التشكيل المباشر من لحام المعادن وطريقة الطرق والتجميع .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في معرفة اثر التشكيل المباشر للمعادن على الأعمال التشكيلية في فن النحت المعاصر وتحديد القيم التشكيلية التي تغيرت بتغيير المفاهيم في العصر الحديث

دراسة الرئيس ،محمد حمزة عباس، ٢٠١٩م:

تناول الباحث الفن التجريدي الذي يعتمد على النموذج أو الشكل أى الابتعاد عن كل الاثار الواقعية و دراسة أساليبه وأنواعه ، فنجد من بداية الفنون حتى عصور النهضة وإلى يومنا هذا ، فان الفن التجريدي بشكل خاص و الفن التشكيلي بشكل عام في تطور مستمر .
وقد كشف الباحث هنا في دراسته عن القيم التشكيلية والجمالية للمدرسة التجريدية .
وقد طبق الدارس هذه القيم على طلاب المرحلة الثانوية ، وقد طبق الدارس هذه القيم على طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، واستفاد الدارس من الافكار التجريدية في العمل الفني المستنبط من البيئة الكويتية حتى يتكون لدى طالب المرحلة الثانوية كامل الوعي و المعرفة عن البيئة الكويتية والفن التجريدي و لإثراء التعبير الفني و الخيال و الابتكار في الرسم و التصوير لدى طلاب المرحلة الثانوية .

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الوقوف علي نماذج الفن التجريدي ودراسة اساليبه والكشف عن القيم التشكيلية والجمالية للمدرسة التجريدية وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في استخدام الأساليب التجريدية في تصوير البيئة الكويتية لدي طلبة المرحلة المتوسطة اما الدراسة الحالية فتناولت التجريدية في استخدام الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة للنحت

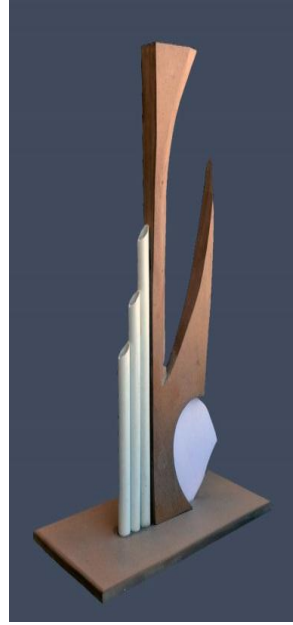
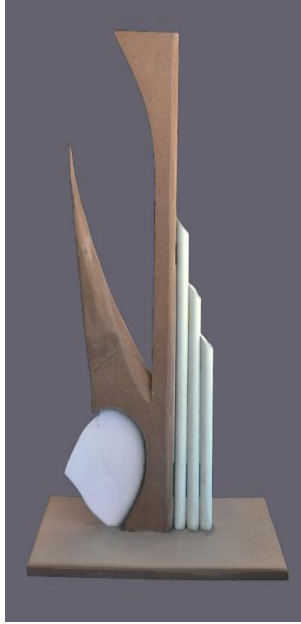
نماذج من التجربة :



التطبيق رقم (١) الخامة : خشب × موسكى خشب معالج ٦٠ × ٤٥ سم
من اعمال التجربة الذاتية للباحث

يطرح التكوين التجريدى نظرة شمولية للطائر تتضح ملامحه مع اقتراب هيئة الكتلة فى وصفها لهيئة الطائر ، ويبدو ذلك موحيا بقوة فى الأجزاء التى تشير الى الرأس والجسم والذيل ، ويأتى الإحساس بكيان الجناحين من خلال الخط المنحنى بوسط كتلة الجسم اللين ، ويمتد الخط ليشكل خروج الذيل وإمتداده ليعلو فوق كتلة الرأس ويتجه بالعين نحو الأفق .

وقد عمد الباحث إبراز ملامح وسمات الطائر من خلال معالجة تشكيلية تجريدية إستخدم فيها السطوح المقعرة التى تحددها خطوط لينة إنسيابية ، فالخطوط المحددة لهيئة التكوين تمتاز بالليونة والاسترسال بما ترتب عليه من سلاسة الانتقال بين السطوح فى هدوء ، و نلاحظ فى التكوين إيقاع الكتل وتوزيعها فى نسق جمالى متوازن ، وقد حاول الباحث تحقيق نظرة شمولية تجمع بين مفردات العمل فى إيقاع متوحد يتناسب مع ضخامة العناصر وبساطة وجمال الاستدارة داخل الشكل والتى يؤكددها إحساس الظل والضوء المتناغم مع اتجاهات السطوح التى تتمتع بالصلق الجيد، كما عمد إلى إرتكاز التكوين على نقطة واحدة لما لهذا من تأثير قوى فى الإحساس بالحركة داخل أجزاء التمثال واتزانه فى الفراغ وخاصة مع الخطوط اللينة للتكوين وعلاقة كتلته مع الفراغ الخارجى الذى أكده اللون وسمح لإيقاع الظل والنور من تأكيد الشكل والمضمون .



التطبيق رقم (٢) الخامة : خشب × موسكى خشب معالج الحجم: ٢٠×٢٢×٥٥سم
من اعمال التجربة الذاتية للباحث

يطرح هذا العمل رؤية تشكيلية تجريدية للطائر ، وتقرب هيئة التكوين في وصفها لهيئة الطائر في الطبيعة ، ويبدو ذلك موحيا بقوة في الأجزاء التي تشير الى السمات الشكلية للمفردة (الرأس والجسم والذيل مع إختزال وتبسيط الجناحين) ، وتتجه الرأس في نظرتها تجاه اليمين ، والصدر بارز متجه للأمام في قوة وإعتزاز ، والجناحان مضمومان مندمجان بالجسم الممتد أفقياً ليصل بنا إلى منطقة الذيل عمد الباحث إلى الإهتمام بالعلاقات التشكيلية في التكوين ما بين الأسطح والكتل ببعضها ، وما يترتب عليها من جملة بصرية تشكيلية مجردة للطائر ، وتتضح المعالجات التجريدية بدء من كتلة الرأس وإختزال جميع تفاصيلها فيما عدا بروز مدبب يتوسطها لكي يشير الى منقار الطائر واتجاه حركة الرأس ، وكتلة الرأس تحدث ترديد مع إمتداد الذيل خلف الجناح ، وقد دمج الباحث الجناحين مع كتلة الجسم مما ترتب عليه إتساع مساحات السطوح التي عالجه بالدخول والسطح المقعر بعض الشيء في منطقة الجناح لتحدد ظلاله الحدود الفاصلة بين الجسد والجناح ويتنوع إيقاع الظل والضوء داخل الكتلة ، وقد عمد الباحث لجعل كتلة العمل متماسكة في كيان واحد بإدماج العناصر واتصالها فلم ينطرق إلى التفاصيل بقدر ما كان مكثفيا بالإشارة الى الطائر عن طريق حركة السطوح وتشكيل الخطوط الخارجية له بما يقارب بين كتلة العمل وشكل الطائر ، وحاول الإفادة من إستخدامه لعنصر الخط اللين وما يستدعية من قوى تشكيلية وتعبيرية وإبراز للقيم الجمالية .



العمل رقم (٣) الخامة : خشب موسكي - خشب معالج الحجم: ٤٥×٢٣×٢٠سم
من اعمال التجربة الذاتية للباحث

التكوين تعبير عن الحرية وتسجيل لمرونة وتألق الطائر بمعالجة تجريدية متعمدة ، فالرأس منفتحة الى أعلى اليمين في تطلع للحرية والتخليق ، والجناحين مرتفعين رأسياً في حركة تأهب وإستعداد للطيران ، وقد حاول الباحث تحقيق بعض القيم الجماليه للتكوين بإستخدام التجريد والتبسيط بما يتضمنه ذلك من إختزال لبعض التفاصيل وإظهار بعضها ، وقد عمد إلى التناوب في حركه السطوح ما بين مقعر ومحدب ومنحنى للتدليل وإظهار قيمة الحركة ومضمون الإنسيابه ، وعاونه على ذلك تلك الخطوط المنحنية واللينة التي أكسبت التكوين المرونة ومضمون الإستعداد للتخليق بحيويه ، وقد نوع الباحث في تشكيل السطوح دون انفصال في الرؤيه ، فالتكوين يتألف من مجموعة من الكتل بإتجاهات مختلفة ، وكان لتعمد المبالغة في حجم كتلة الذيل نسبة لكتلتى الجسم والرأس وإتجاههما تأكيد على قيمة الإئتران ، كما أن التباين بين كل من الخطوط الرأسية المتمثلة في الجناحين والخطوط الأفقية المتمثلة في الرأس والجسم والذيل أعطى للعمل قيمةً تشكيلية ، ويتضح ذلك في حالة الاتزان التي عليها العمل ، وقد ساهم كل من الخط وملمس التكوين الناعم وسقوط الضوء عليه في تحديد المسطحات والكتل والفراغات الموجودة في التكوين سواء كان ذلك الفراغ الكائن بين الجناحين أو الفراغ الخارجى للعمل ككل بما أكد على وحدة العمل وتباين اتجاهاته .

النتائج و التوصيات

أولاً : نتائج البحث :

- ١- تم التوصل إلى إيجاد بعض المداخل التجريبية من خلال الاستفادة من خامات النحت المختلفة .
 - ٢-تم التوصل الى ان الخامة وسيط ووسيلة وأداة التأكيد على البعد المفهومي والبنائي للعمل الفني، وهي غاية في حد ذاتها .
 - ٣- وفرت الإمكانيات الجمالية والتعبيرية التي جعلت المواد والأدوات الوسيطة أكثر طواعية لدي الفنان.
 - ٤- امدت الخامات التكنولوجية الفنون البصرية بحالة جديدة تغير فيها شكل العمل وهيئته وتغيرت وسائطه وأبعاده، وأماكن تواجده وأثرت علي طرق الأداء والصياغة التشكيلية بشكل يتواكب وتجسيد أفكار الفنان .
 - ٥- تعددت الخامات في ظل تقدم المجالات الصناعية المختلفة، مما ساهم في تعدد الرؤية في الفن .
 - ٦- أثرت النظريات العلمية والاكتشافات الحديثة والفلسفات الجديدة علي تحول نظرة الفنانين نحو صياغه أعمالهم الفنية .
- ثانياً : توصيات البحث :

خلص الباحث من تلك الدراسة إلى عدة توصيات أهمها ما يلي :

- ١- يوصي الباحث بالبحث عن المدخلات والمعطيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها في مجال النحت التجريدي.
- ٢-الإهتمام بالتجريب في الفن والخروج من الوسط التقليدي للتعبير الفني إلى أوساط أكثر رحابة
- ٣-ضرورة الاهتمام بدراسة وتحليل أثر توظيف التقنيات والخامات التكنولوجية المستحدثة وأثر ذلك علي تغيير شكل وبناء العمل الفني.
- ٤-يوصى الباحث بدراسة أثر توظيف الخامات المختلفة والتكنولوجيا كأدوات مستحدثة لها القدرة الفاعلة لاستحداث أشكال وهيئات فنية مبتكرة تنحو عن السائد المتعارف عليه وتحقيق رؤية الفنان نحو تفعيل أثر رسالته وأفكاره وتوجهاته المفهومية.

المراجع:

- إبراهيم، يوسف محمود، ٢٠١٠: أثر الخامة واللون على فن النحت البارز المعاصر في مصر والغرب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا.
- أبو ريان ، محمد ، ١٩٨٧م : "فلسفة الفن ونشأة الفنون" ، دار المعرفة ،جامعة إسكندرية
- أسحق ، محمد ، ١٩٩٤م: المفهوم الجمالي لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- البدرة ، مجدي السيد محمد ، ١٩٩٧م : "القيم التعبيرية لاستخدام بقايا القشرة الخشبية في التصوير لأعداد معلم التربية الفنية"، رسالة دكتوراة ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- البيسوني، محمود ، ٢٠٠١م: "الفن في القرن العشرين" ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة.
- حسن ، سليمان محمود ، ١٩٨٢م : دور الخامات البيئية في التشكيل الفنى ، مجلة دراسات و بحوث ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، جامعة حلوان .
- ديوى ، جون ، ١٩٦٣م: الفن خبرة ، ترجمة / د. ذكريا إبراهيم ، دار النهضة العربية ، مصر
- رمضان ، زكية سيد ، ٢٠٠٠م : "تزاوج خامات الشكل المجسم في النحت الحديث و أثره على القيم الجمالية للعمل الفني دراسة تجريبية" ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة.
- الزهرى، إيهاب محمد ، ٢٠٠٠م: "الجمال الطبيعي للخامة وتناولها فى الفن قديما وحديثا" (دراسة نقدية مقارنة)، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، ج حلوان، القاهرة .
- الزهرى ، إيهاب محمد الزهرى ، ٢٠٠٠م: "الجمال الطبيعي للخامة وتناولها فى الفن قديما وحديثا (دراسة نقدية مقارنة)"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، ج حلوان ، القاهرة.
- ستوجيروم ، ستولنيتز ، ١٩٨١م: النقد الفنى ، دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة / د. فؤاد ذكريا ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م
- الصياد ، محمد رضا محمد ، ٢٠٠٦م: الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- علا طلعت حسين عطا الله ، ٢٠١١م: التجريد الاسلامى وأثره على الفنون التشكيلية المصرية المعاصرة كمدخل للتذوق الفنى ، ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها علي ، محمد جلال ، ٢٠١٠م :التجريب بالخامات الطبيعية وأثرها فى إثراء العمل النحتى، مجلة البحث ، كلية التربية، الفنية جامعة أسيوط

مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٠م : معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، مصطلحات الفنون، الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية، مصر.
مطر، أميرة حلمي ١٩٧٩م : مقدمة فى علم الجمال ، دار النهضة العربية ، مصر.
منصور ، رأفت السيد ، ١٩٩٦م : التشكيل المباشر للمعادن وأثره على الأعمال التشكيلية فى فن
النحت المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان .
هارون، محمد عبد الحفيظ ، ٢٠٠٣م : القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية فى النحت
المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة
حلوان.

("Sculpture", www.britannica.com, Retrieved ٢٥,٦,٢٠١٩. Edited).

plastic possibilities of different materials in sculpture

Abstract directional light

Abstract

Employing capabilities in a way that confirms the creative work and supports it to achieve its desired goal. The three-dimensional form is an organization that carries an idea that the sculptor embodies with the material, taking all its plastic and expressive aspects into consideration when choosing it to achieve the expressive values in the form.

The current research attempts to clarify the important role of the various materials, important techniques and media that were formed in the art of sculpture, and how the modern artist can benefit from them in enriching his sculptural works, and the impact of this on the form and content in the art of sculpture. Abstraction also provides one of the modern artistic methods and artistic and educational experiences that can It enriches and benefits the field of teaching the art of sculpture Each material has its distinctive characteristics, and its importance is focused on helping to form the idea, and the use of one material in an artistic work can be performed by another with great success. "Some artistic trends have appeared, such as the abstract trend in the art of sculpture, whether the abstraction is comprehensive geometric or partial by simplifying the arcs and curves. Whether it is complete abstraction or semi-abstraction.

key words :

Plastic capabilities - different materials for sculpture - abstract direction